

درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة وعلاقتها بجودة الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية (دراسة ميدانية ببلدية القضارف)

أ. سلوى محمود خليفه إدریس

طالبة دكتوراه ومعلمة بالمرحلة الثانوية بولاية القضارف.

0911242104 – 9129747737

المستخلص :

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين متطلبات تطبيق معايير الجودة الشاملة وعلاقتها بجودة الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف . من وجهة نظر المعلمين والموجهين. أستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي وموجهي المرحلة الثانوية وعددهم (898) معلماً ومعلمة ، و(37) موجهاً وموجهة للعام الدراسي(2024م-2025م). تم أخذ عينة طبقية تمثل فئتي المعلمين والموجهين ، بنسبة 20% لفئة المعلمين، بلغت (179) معلماً ومعلمة، و(15) موجهاً وموجهة بنسبة 40% ، بلغت عينة البحث (194) فرداً. مثلت الاستبانة أداة الدراسة . تم التأكد من الصدق والثبات، بلغ الثبات (0.84). أستخدم معادلة الانحدار الخطي البسيط ، معاملات الارتباط بيرسون ، وتحليل التباين (ANOVA) . وتوصلت النتائج، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية جداً ودلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين تطبيق متطلبات معايير جودة إدارة المؤسسات التعليمية على جودة الإدارة المدرسية، بقوة ارتباط تساوي ($R^2 = 0.76, = 0.58$) وهي علاقة قوية ؛ تفسر ما نسبته 58% من التباين في جودة الإدارة المدرسية. تُوصي الدراسة الاهتمام بتعزيز الدعم والمساندة، و تأهيل المديرين لقيادة الجودة ، اهتمام الإدارة التعليمية بتفعيل دورها في تطبيق الجودة في المدارس الثانوية.

كلمات المفتاحية: إدارة الجودة الشاملة ، معيار (ISO21001) لإدارة المؤسسات التعليمية ، جودة الإدارة المدرسية ، المرحلة الثانوية ، بلدية القضارف .

Abstract:

The study aimed to identify the degree application of total quality Standards and its relationship to the School management quality in Secondary Schools among principals of AL-Gadaref Locality Secondary Schools, according to standards of educational institutions management systems, the study population consist of(898) teachers and supervisors.The study sample was composed of (194) teachers, (179) of them were selected randomly 20% from (898) the target population, the number of supervisors was 15 with an average 40% from (37) supervisors and s. the academic year (2025-2026). Data were collected using questionnaire. The reliability coefficients scale was (0.84).

Simple liner regression and Pearson's correlation coefficient were used, and analysis of variance (ANOVA). The results revealed a statistically significant positive relationship at the (0.05) significant levels between the application of the requirements the total quality management standards and the quality of school management. The multiple correlation was ($R = 0.76$), and the coefficients of determination was ($R = 0.58$) meaning that the requirements explain 58% of the variance in the quality of school administration. The Study recommends focusing on support on enhancing support and assistance, qualifying principals for quality leadership, and the educational administration should activate its role in implementing quality in secondary school.

Keyword: ISO 21001 Educational Organizations Management System, Educational Quality Management, School Quality Management, Secondary Stage, Al-Gadaref locality
أولاً: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة :

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات متسارعة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية ؛ مما فرض على المؤسسات بمختلف أنواعها ضرورة تبني مداخل إدارية حديثة تمكنها من مواكبة التطور وتحقيق التميز ، وتعد المؤسسات التعليمية في مقدمة المؤسسات التي طالتها هذه التحولات وباعتبار إن هذه المؤسسات الركيزة الأساسية في بناء الإنسان وتنمية المجتمعات ، مما يفرض عليها ضرورة تطوير ادائها وتحسين جودة مخرجاتها مطلباً ملحاً لمواجهة تحديات العصر . إن بروز مفهوم إدارة الجودة الشاملة كأحد المداخل الإدارية الحديثة ، فلسفة تهدف إلى التحسين المستمر في جميع عمليات المؤسسة ومكوناتها ، من خلال إشراك جميع العاملين وترسيخ ثقافة الجودة لتحقيق رضا المستفيدين .(الحراشة ، 2010 ، 8) ، وتعد الإدارة المدرسية المحور الرئيس الذي يترجم هذه الفلسفة إلى ممارسات فعلية . ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في العلاقة بين تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة وبين مستوى جودة الإدارة المدرسية .

وقد أشارت العديد من دراسات الجودة إلى إن واقع تطبيق مبادئ ومعايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية ببلدية القضارف لا تزال تواجه تحديات عديدة في تطبيق هذه المتطلبات؛ من هنا يبرز الاهتمام بدراسة درجة ارتباط الجودة الشاملة بجودة الإدارة المدرسية . ويعتمد نجاح تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في الأساس على كفاءة الإدارة المدرسية وقدرتها على تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة ؛ لذلك فإن فهم طبيعة العلاقة بين إدارة الجودة الشاملة، وجودة الإدارة المدرسية يسهم في تحديد نقاط القوة والضعف ، ويعين القائمين على إدارة المدرسة في وضع الخُطط التطويرية التي تعزز الأداء وتحقق أهداف المؤسسة التعليمية(مرسي ، 2005 ، 288) .

وفي إطار السعي والحاجة الماسة لتطبيق إدارة الجودة وضبطها ، ظهرت أنظمة إدارة الجودة الشاملة، ومن أبرزها معيار (ISO21001)، لإدارة المؤسسات التعليمية، التي وفرت إطاراً موحداً للجودة يحدد متطلبات نظام إدارة الجودة الشاملة بالمؤسسات التعليمية ، (على ، 2023: 34) .

عليه هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة وعلاقتها بجودة الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية في بلدية القضارف ، وذلك للوصول إلى توصيات تسهم في تطوير الأداء الإداري .
1-2. مشكلة الدراسة :

انطلاقاً مما سبق وفي ظل التغيرات التربوية الحديثة ، برزت الحاجة الملحة لدراسة العلاقة بين درجة تطبيق معايير (ISO21001) لإدارة المؤسسات التعليمية وجودة الإدارة المدرسية بمدارس المرحلة الثانوية ببلدية القضارف، فقد أكدت نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في تطبيق إدارة الجودة الشاملة ، دراسة كلاً من، (حجاج ، 2017) ، ودراسة (ابراهيم ، 2015)، إلى وجود ضعف في تطبيق معايير الجودة ، ودراسة حميدي (2013) التي أشارت إلى عدم توفر الإمكانيات، وضعف ثقافة الجودة ، مما يؤثر سلباً على الأداء ؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لسد الفجوة البحثية ، وتسليط الضوء على أهمية دراسة تطبيق إدارة الجودة الشاملة . ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة وعلاقتها بجودة الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية ببلدية القضارف ؟ وتفرع عنها الأسئلة التالية :**

أ - ما طبيعة العلاقة بين تطبيق معايير الجودة الشاملة وجودة الإدارة المدرسية ؟

ب - ما العلاقة بين مساهمة الإدارة التعليمية في تطبيق معايير الجودة و وجود الإدارة المدرسية؟

ج- ما العلاقة بين تطبيق متطلبات القيادة المدرسية وجودة الإدارة المدرسية ؟

د- ما العلاقة بين تنظيم العمليات للجودة الشاملة ، وجودة الإدارة المدرسية ؟

هـ- ما العلاقة بين تخطيط التشغيل، وجودة الإدارة المدرسية ؟

و- ما العلاقة بين التخطيط لإدارة المخاطر وجودة الإدارة المدرسية ؟

ز- ما العلاقة بين الدعم والمساندة وجودة الإدارة المدرسية؟

1-3. أهمية الدراسة : يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال الآتي :

أ- قد تسهم الدراسة في تقديم رؤية واضحة، حول كيفية تحسين جودة الإدارة المدرسية.

ب- ربما يوفر تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة إطاراً منهجياً منظماً .

ج- قد تعزز الدراسة أهمية تطبيق الجودة الشاملة، ونشر ثقافة الجودة الشاملة في المدارس.

1-4. أهداف الدراسة : تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

أ - الكشف عن العلاقة بين تطبيق معايير الجودة الشاملة وجودة الإدارة المدرسية .

ب - التعرف على درجة مساهمة الإدارة التعليمية في تطبيق معايير الجودة الشاملة ، وجودة الإدارة المدرسية .

ج - التعرف على طبيعة العلاقة بين القيادة المدرسية لتطبيق إدارة الجودة وجودة الإدارة المدرسية.

- د - التعرف عن طبيعة العلاقة بين جودة تنظيم العمليات للجودة ، وجودة الإدارة المدرسية .
ه - تحليل العلاقة بين التخطيط للتشغيل وإدارة المخاطر، وجودة الإدارة المدرسية .
و- بيان العلاقة بين الدعم والمساندة لتطبيق الجودة، وجودة الإدارة المدرسية .
1-5. فروض الدراسة وتتمثل في الآتي :

الفرض الرئيس: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة (ISO21001:2018) وجودة الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية ببلدية القضارف، من وجهة نظر المعلمين والموجهين، وتتفرع عنها الفرضيات التالية :

أ - توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دور الإدارة التعليمية في تطبيق معايير الجودة الشاملة وجودة الإدارة المدرسية.
ب - توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معايير جودة القيادة المدرسية وجودة الإدارة المدرسية.

ج - توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق منهجية وتنظيم العمليات، وجودة الإدارة المدرسية.
د- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تخطيط التشغيل ، وجودة الإدارة المدرسية.
و- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط لإدارة المخاطر وجودة الإدارة المدرسية
ه- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدعم والمساندة وجودة الإدارة المدرسية.

1-6. حدود الدراسة : وتتمثل في الآتي :

الحد الموضوعي : تطبيق معايير الجودة الشاملة وعلاقتها بجودة الإدارة المدرسية .

الحد البشري : المعلمين والموجهين .

الحد المؤسسي : مدارس المرحلة الثانوية .

الحد المكاني : بلدية القضارف .

الحد الزمني: العام الدراسي 2025م-2026م

1-7. مصطلحات الدراسة : تتمثل مصطلحات الدراسة في الآتي :

أ - **نظام جودة إدارة المؤسسات التعليمية (ISO21001):** هو معيار دولي يحدد متطلبات تطبيق نظام إدارة جودة التعليم ، تم نشره عام (2018م) لأول مرة من قبل المنظمة الدولية للمعايير، يُركز على تحسين التعليم، وضمان تلبية احتياجات الطلاب والمجتمع ، (المنظمة الدولية للتوحيد القياسي، 2018).
اجرائياً : الدرجة الكلية التي تحصل عليها المدارس الثانوية ببلدية القضارف على استبانة قياس درجة تطبيق معايير تطبيق الجودة الشاملة (ISO21001) .

ب- **الجودة الشاملة في التعليم :** تُعتبر أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات المنطقة التعليمية يُتيح الفرصة للعاملين لإشباع حاجات المستفيدين من عملية التعليم ، لتحقيق أفضل خدمات تعليمية وبأقل كلفة وأعلى جودة ، وجودة التعليم تعني التحسين المستمر في أداء المؤسسات التعليمية لتقديم أفضل خدمة، بتكاليف اقتصادية أقل وباستخدام أفضل للموارد ،البوهي (2018، 14) .

إجرائياً : هي مجموع الدرجات التي تحصل عليها المدارس الثانوية ببلدية القضارف في تطبيق مبادئ الجودة الشاملة داخل البيئة المدرسية ، والتي تم قياسها من خلال الاستبانة.

ج- معايير الجودة الشاملة في التعليم:

عُرفت المعايير بانها: (النماذج التي يتم الاتفاق عليها ويحتذي بها لقياس درجة اكتمال أو كفاءة شيء ما) قمر الدين، وخليفة ، (2013 ، 31).

إجرائياً : تعني قياس درجة تطبيق المواصفات والشروط التي تقيس الأداء وفق الشروط المتفق عليها مسبقاً والتي يتحقق من ورائها الأهداف التربوية والتعليمية .

د-جودة الإدارة المدرسية: تعني إن تستخدم إدارة المدرسة الطرق العلمية لتطوير العمليات الإدارية بها والتعامل مع كل الأفراد بالمدرسة وفق فريق عمل واحد ، وذلك عن طريق إزالة الحواجز، حتى يستطيع كل فرد إن يعمل من أجل تحقيق أهداف المدرسة ، أبو الوفاء (1998 ، 348) .

إجرائياً : يقصد بها الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على محاور الاستبانة المتعلقة بعمل الإدارة المدرسية وفق المحاور الدراسة المختلفة .

هـ- معايير جودة الإدارة المدرسية : هي مجموعة المواصفات والشروط التي يجب إن تتوفر في عناصر وتفاعلات المؤسسات التعليمية من (نظام الإدارة، وأهداف المؤسسة ، والأساليب التكنولوجية المستخدمة وأعضاء هيئة التدريس ، وتقويم الامتحانات)، بحيث تعمل على تلبية احتياجات المستفيدين من هذا النظام، وتؤدي إلى مخرجات تتصف بالكفاءة في ضوء الاتجاهات العالمية والمحلية. تمام (2010:10)

إجرائياً : هي الدرجة التي تظهرها إدارات المدارس الثانوية في ممارسة المهام الإدارية وفقاً لمتطلبات مواصفة الأيزو 21001 . وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على استبانة جودة الإدارة المدرسية .
و- المرحلة الثانوية:

وهي إحدى مراحل التعليم العام ، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يجلس بعدها الطالب لامتحان الشهادة السودانية ، وهي تمثل نهاية التعليم العام وتعتبر حلقة وصل بين التعليم العام والتعليم العالي ، وهي حلقة ذات أهمية خاصة إلى كون إن خريجها إما إن يواصلوا المشوار إلى التعليم العالي أو إن ينتظموا في سوق العمل، والتي تتكون من مساقين هما: المساق الأكاديمي ، والمساق الفني، الذي يحتوي على أقسام (صناعي – تجاري – زراعي – نسوي والمساق الديني)، (منشورات الجامعة السودانية المفتوحة ، ط3، 2007م ، 22) .
بلدية القضارف:

بلدية القضارف تُعد إحدى محليات ولأية القضارف الاثنتي عشر محلية والتي جاء أمر تأسيسها بالرقم

(2007/5)، وتقع بين خطي عرض (13.37-14.04) شمالاً، وخطي طول (28،34-35،35) جنوباً وتحدها من

جهة الغرب محلية القلابات الغربية، وتحيطها من جهة الشمال والشرق والجنوب، محلية وسط القضارف، ويبلغ عدد سكانها، حوالي(306،924) نسمة . (جمهورية السودان ، ولأية القضارف، 2007:2)

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ. سلوى محمود خليفة إدريس، درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة وعلاقتها بجودة الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية (دراسة ميدانية ببلدية القضارف مجلة جامعة البطانة للعلوم التربوية العدد العشرون ص (58-88)

يتناول هذا المبحث الجودة الشاملة بصورة عامة، مفهومها وأساسياتها، إدارة الجودة الشاملة في التعليم، وإدارة الجودة في الإدارة المدرسية، ثم نظام إدارة المؤسسات التعليمية الفوائد والمزايا والمبادئ ومتطلبات التطبيق، ويتم تناولها وفقاً للآتي :

أولاً: الإطار النظري:

1. مفهوم الجودة الشاملة :

شاع في العقود الأخيرة استخدام مصطلح الجودة الشاملة ، حتى أصبح واحداً من المفاهيم الأكثر انتشاراً فيما يتعلق بتطوير أساليب العمل ، وأصبحت مطلباً أساسياً في جميع الممارسات والأعمال الإدارية والأكاديمية . عامر (2014، 46) . تعددت تعريفات الجودة الشاملة ، وتعددت وجهات نظر الباحثين والمهتمين بمجال الإدارة وذلك ؛ لارتباطها الوثيق ببيئة التطبيق ، والهدف المراد تحقيقه.

عرفتها المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO) بانها : مجموعة من الخصائص المتأصلة القادرة على تلبية المتطلبات ، كما تعني، تطابق المخرجات مع المستفيدين والمواصفات القياسية للإنتاج ، (لحبيب ، 2018، 14). كما عرفها ديمنج الجودة بانها: درجة التميز الذي يمكن التنبؤ به من خلال استعمال معايير أكثر ملاءمة . (قدارة وآخرون ، 2008، 20) ، بينما عرفها كروسبي بانها: مطابقة المواصفات، (لحبيب ، 2019 ، 11) .

2. مفهوم الجودة في التعليم :

يُعد مفهوم الجودة في التعليم من المفاهيم الحديثة التي انتقلت من القطاع الصناعي إلى الميدان التربوي. نظراً لخصوصية قطاع التعليم ، وتعدد مدخلاته ؛ فقد برزت الحاجة إلى مواصفات ومعايير دولية توحد الجهود ، وتوفر إطاراً منهجياً لتطبيق الجودة . ومن هنا جاءت مواصفة (ISO21001: 2018)، كنموذج عالمي متخصص في إدارة جودة المنظمات التعليمية، (المنظمة الدولية للتوحيد القياسي، 2018) . يُقصد بالجودة في التعليم: القدرة على تحقيق الامتياز والإتقان في أداء المنظومة التعليمية ، بما يتجاوز في تدرجه مستوى الحد الأساسي المقرر له وإلى مساهمة روح العصر، ومواجهة تحدياته ، ومساعدة المؤسسات التعليمية على الاستجابة السريعة للمتغيرات العالمية، والمجتمعية والتحديات المطلوبة للتميز . مُرسي(2007، 58) . أما عليّات، (2008، 18) عُرف الجودة الشاملة على إنها: (مجموعة من المعايير، والسمات التي يجب توافرها في جميع عناصر المؤسسة، أو العمليات ، المؤسسة سواء ما يتعلق بالمدخلات، أو العمليات أو المخرجات ، ورغبات ومتطلبات العاملين في هذه المؤسسة ، والمجتمع المحلي، بالاستخدام الأمثل والفعال لجميع الإمكانيات البشرية والمادية .

3. مفهوم ادرة الجودة الشاملة المدرسة :

يرى بعض الباحثين إن الجودة الشاملة في التعليم تعني عملية تطبيق البرامج ، والإجراءات ، والأنشطة ، والتوجيهات ، بهدف تحقيق نقلة نوعية في العمليات التربوية والتعليم، والارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب، عاشور (2013، 11) ، العقلية ، والجسمية ، والنفسية ، والروحية ، والاجتماعية من خلال إتقان العمليات التعليمية بالمدرسة ، وحسن إدارتها، عامر (2014، 22) .

كما تعني إن تستخدم إدارة المدرسة الطرق العلمية لتطوير العمليات الإدارية ، والتعامل مع كل الأفراد بالمدرسة على إنهم فريق عمل واحد ، وذلك عن طريق إزالة الحواجز ، حتى يستطيع كل فرد إن يعمل من أجل تحقيق أهداف المدرسة ، أبو الوفاء (1998: 348)

من خلال تلك التعريفات ؛ يتضح إن الجودة في إطار الإدارة المدرسية ، هي : مجموعة من الجهود المنسقة التي تبذلها المدرسة لتحسين مخرجاتها التعليمية ، وتحسين بيئة التعليم وفق معايير محددة . وتركز الجودة على المستفيد ، الطالب ، والتحسين المستمر ، ومشاركة جميع العاملين ، والاعتماد على البيانات في اتخاذ القرار .
انطلاقاً من التعريفات السابقة ترى الباحثة: إن الجودة الشاملة مجموعة المواصفات التي اشتملت عليها معظم تعريفات الجودة الشاملة عبارة عن مؤشرات تعبر عن الجودة الشاملة .

5. مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدرسة :

تقوم الجودة على مجموعة من المبادئ الأساسية التي توجه عمل المؤسسة التعليمية ، ويؤدي تطبيق هذه المبادئ إلى رفع كفاءة العملية التعليمية ، ويوفر بيئة تعليمية داعمة لتحقيق أهداف الجودة . وقد طور " ادورد ديمنج " أربعة عشر نقطة لتوضح تطوير ثقافة الجودة ، وتضمن بقائها ، واستمرار العمل داخل التنظيم وتسمي هذه النقاط ، جوهر الجودة في التعليم، الزهيري(2008، 49).

أ. أهداف الجودة الشاملة في التعليم والمدرسة الثانوية:

يهدف تطبيق الجودة الشاملة في المدرسة مجموعة من الغايات والأهداف المترابطة على مستوى المتعلم ، والمؤسسة ، والمجتمع . فقد ذكر ، مرسي (2007 ، 64) ما يأتي :

- 1 - خفض التكاليف .
- 2-زيادة الإنتاجية في اداء الأعمال .
- 2 -تحسين أداء العاملين ورفع الروح المعنوية .
- 3 --إرضاء العاملين، الطلاب، والمجتمع .
- 4 -حل المشكلات من خلال الأخذ بأراء المجموعات العاملة.
- 5 -توفر مقاييس ومؤشرات صالحة للحكم للعمل والأداء .
- 6 -تدفع العاملين إلى البحث .

انطلاقاً من هذه الأهداف الطموحة ؛ برزت الحاجة إلى وجود إطار معياري يشكل منهجاً ، وموجهاً موثوق في المؤسسات التعليمية ، وهو الدور الذي جاءت من أجله المواصفة 2018: (ISO 21001) .

6. علاقة مواصفة ISO21001:2018 بجودة الإدارة المدرسية :

تُسهّم المواصفة (ISO 21001:2018) في تجويد الإدارة المدرسية ، من خلال ما تحققه من فوائد ومزايا للمؤسسة التعليمية عند التزامها بهذه الوثيقة . وفقاً لما أورده ، سليمان ، (2018 ، 66-76) إن المؤسسة التي تنفذ هذه الوثيقة تحقق عدة فوائد منها :

أولاً : الفوائد المتوقعة للمؤسسة التعليمية:

مواعمة الأهداف والأنشطة مع السياسة العامة ورؤية ورسالة المدرسة .

أ. تعزيز المسؤولية المجتمعية بتوفير تعليم جيد ، شامل ومنصف لجميع المتعلمين .

ب. زيادة وتخصيص وفاعلية الاستجابة لاحتياجات المتعلمين ، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة .

ج. ترسيخ التعلم المستمر مدى الحياة كثقافة مؤسسية .

د. زيادة مصداقية المؤسسة .

ثانياً : متطلبات ومعايير مواصفة ISO21001:2018 في الإدارة المدرسية :

يقوم التطبيق الفعال للمواصفة على مجموعة من المتطلبات والمعايير والمبادئ أساسية التي تضمن التميز

المؤسسي. يوضحها الشكل التالي : (سليمان ،2018، 10- 11) .

هناك مجموعة من المتطلبات الأساسية لا بدّ من توافرها قبل البدء في تبني هذا المدخل في المدرسة أوردتها لحبيب،

(2018 : 180- 186) فيما يأتي :

1 -متطلبات القيادة : التزام الإدارة العليا ودعمها المستمر لثقافة الجودة ، وتحديد الرؤية والرسالة الاستراتيجية للمدرسة .

2 -متطلبات العمل : تعبئة مناخ تنظيمي موجه للمتعلم ، وتشكيل فرق عمل فاعلة العمل بروح الفريق

3 -متطلبات العاملين : تمكين المعلمين والإداريين، وتقييم أدائهم وفق معايير واضحة ، وتنمية قدراتهم المهنية .

4 -متطلبات المعلومات : توفير نظام متكامل لرصد معلومات لرصد البيانات واتخاذ القرارات المبنية على البراهين .

ثالثاً : المعايير السبعة للمواصفة : حددت المواصفة سبعة معايير نشطة لإدارة المؤسسة تتفاعل مع بعضها وفق منهجية (PDCA) وفقاً لما أوردتها، سليمان (2018، 10- 11) :

1 -فهم سياق المؤسسة والتوجه نحو العميل والسوق : فهم احتياجات الطلاب، وأولياء الأمور والمجتمع ، والجهات الرقابية ، وتحليل نقاط القوة والضعف والمخاطر .

2 -القيادة الالتزام: وجود المشاركة الفعالة ، قيادة الالتزام بالتوجه الاستراتيجي فهم السياق الداخلي والخارجي لتحديد أهداف الإدارة المدرسية ومواعمة الرؤية والرسالة المستقبلية للمؤسسة .

3 -التخطيط: وضع أهداف واضحة تحديد وخطط تشغيلية للتحسين وإدارة المخاطر.

4 -التشغيل وإدارة العمليات: التركيز على المتعلم ، تصميم وتطوير المناهج ، طرق التدريس ، مراجعة الإدارة ، البيانات هي إتخاذ القرار .

5 -الدعم والمساندة: توفير أطر مؤهلة ، بيئة تعليمية مناسبة ، توثيق المعلومات ، التواصل الفعال مع الطلاب، وأولياء الامور.

6 -الرصد وتقييم الأداء: توفر آليات قياس رضا المتعلمين ، متابعة نتائج الطلاب ، التدقيق الداخلي.

7 -التحسين المستمر : بالاعتماد على منهجية (plan – do – check -act)

وبناءً لما سبق ، يتضح إن تطبيق مواصفة (ISO 21001:2018)، يتطلب توفر متطلبات القيادة والعمل والعاملين والمعلومات ، الالتزام بمعاييرها في المدارس الثانوية ببلدية القضارف ، وعلاقتها بجودة الإدارة المدرسية .

رابعاً: **مبادئ نظام إدارة المؤسسات التعليمية** : تركز المواصفة على (11) مبدأ أساسياً أهمها ما ورد في وثيقة الأيزو (2018 ، 8)، والمتمثل في : (التركيز على المتعلمين والمستفيدين الآخرين ، القيادة والحكومة ، مشاركة العاملين ، منهجية العمليات ، التحسين ، القرارات المبنية على الحقائق ، إدارة العلاقات ، إمكانية الوصول والعدالة ، السلوك الأخلاقي، أمن وحماية البيانات ، المسؤولية المجتمعية).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تتناول الباحثة بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم تناولها وفقاً للآتي:

الدراسات المحلية :

1- **دراسة حميدي (2013) بعنوان:** تدريب مديري الإدارات التربوية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة بولاية الخرطوم . هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك مديري التعليم الثانوي ومساعدتهم لمفهوم إدارة الجودة الشاملة والمبادئ الأسس التي تقوم عليها في التعليم الثانوي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مديري إدارات التعليم الثانوي بولاية الخرطوم، ومساعدتهم وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية ، مثلث الاستبانة أداة للدراسة. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها : وجود ضعف في مجالات التدريب لمديري إدارات التعليم الثانوي ومساعدتهم ، هناك إدراك للأهداف التربوية ، وجود قصور في جوانب العمل الفني ، ضعف التأهيل ، ضعف إمام المديرين بثقافة الجودة ، الحاجة إلى برامج تدريبية لرفع كفاءتهم ، كما أوصت الدراسة بضرورة تطبيق إدارة الجودة.

2- **دراسة البدوي (2015م): بعنوان:** تقييم تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس الحكومية بمحلية الخرطوم)، هدفت الدراسة لمعرفة مدى تطبيق مديري المدارس الحكومية إجراءات إدارة الجودة الشاملة في المهام الإشرافية ، أستخدم المنهج الوصفي، طُبقت الاستبانة على مديري مدارس . توصلت الدراسة إلى النتائج : إن مديري المدارس الحكومية يطبقون بعض إجراءات إدارة الجودة الشاملة بدرجة تتناسب المطلوب منهم ، مع وجود مطابقة في الأساليب المتبعة لمديري مدارس مرحلة الأساس .

3- **دراسة ابراهيم (2015م) بعنوان:** واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية . هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع إدارة الجودة الشاملة بمدارس التعليم الثانوي بولاية سنار، وأهم معوقاتهما، أستخدم المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج وجود قصور في تطبيق البرامج التعليمية المخطط لها ، ضعف العون المادي للمدرسة ، والحاجة إلى التعاون التام بين الإدارة المدرسية، وإدارة التعليم بالمحلية ، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج : أهمها عدم وجود معايير واضحة لتقويم جودة الإدارة المدرسية .

4- **دراسة حجاج (2017م) بعنوان:** مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي بولاية كسلا . هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق معايير إدارة الجودة في مدارس الأساس بولاية كسلا ،

وواقع تطبيقها في الإدارة المدرسية ، واتجاهات المعلمين والمديرين نحو تطبيق إدارة الجودة ،أستخدم المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة والمقابلات ، وتوصلت إلى وجود معايير وأسس لتقويم جودة الأداء المدرسي، مع وجود قصور في تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة من قبل مديري مدارس المراحل .
***الدراسات العربية والاجنبية:**

5-دراسة الرواشدة (2020م) بعنوان: (أثر تطبيق متطلبات مواصفة (ISO21001:2018) على جودة الأداء الإداري في المدارس الحكومية بالأردن على جودة الأداء الإداري من وجهة نظر المديرين . هدفت الدراسة إلى قياس أثر تطبيق متطلبات المواصفة، (ISO21001:2018)، أستخدم الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، طبقت استبانة لقياس درجة تطبيق المتطلبات والعلاقة بينهما وبين جودة الإدارة المدرسية . توصلت إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

6-احمد ، خالد محمد (2021) : بعنوان: ممارسات إدارة الأداء في مدارس التعليم العام السعودية ، في ضوء المواصفة الدولية (ISO21001:2018)، هدفت إلى التعرف على واقع ممارسات إدارة الأداء وتحديد درجة توفر متطلبات المواصفة . أستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت استبانة على عينة من (312) مدير ووكيل مدرسة . أظهرت النتائج، توفر متطلبات المواصفة بدرجة متوسطة ، وإن أبرز المعوقات تمثلت في ضعف الدعم المالي ، وقلة برامج التدريب المتخصصة .

7-دراسة الشمري (2022) : بعنوان: دور القيادة التربوية في تطبيق معايير الجودة الشاملة وأثرها على الأداء الإداري بالمدارس الثانوية الحكومية بمدين الرياض . هدفت إلى التعرف على دور القيادة التربوية في تطبيق معايير الجودة الشاملة وأثرها على الأداء الإداري بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض . أستخدم المنهج الوصفي الارتباطي على عينة (178) مديراً ومديرة . توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين ممارسات القيادة الداعمة للجودة وجودة الأداء الإداري بمعامل ارتباط $(r = 0.49)$. أوصت بتعزيز دور القيادة في تبني ثقافة الجودة وتنظيم العمليات الادارية .

8- دراسة (2018) (Fernandez-Cruz ,F..J, Rodriguez- Mantilla (Research Gate,,The) هدفت إلى قياس أثر تطبيق أنظمة إدارة الجودة القائمة على (ISO 21001:2018)، المدارس الابتدائية والثانوية بإسبانيا . طبقت على (26) مدرسة خاصة ممولة حكومياً وشارك (809) معلمين . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين ممارسات القيادة الداعمة للجودة، وجودة الأداء الإداري بمعامل ارتباط $(r = 0.49)$ ، كما إن نموذج الجودة يساهم في تحسين التوثيق ، والإدارة والتقييم والتحسين المستمر، والرقابة ، ورضا المستفيدين . والمداس التي طبقت النموذج حققت نتائج تعليمية أفضل ، ومن السلبيات، الابعاء البيروقراطية .

التعقيب على الدراسات السابقة:

أ. سلوى محمود خليفه إدريس، درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة وعلاقتها بجودة الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية (دراسة ميدانية ببلدية القضارف مجلة جامعة البطانة للعلوم التربوية العدد العشرون ص (58-88)

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت إدارة الجودة الشاملة المواصفة الدولية (ISO21001:2018)، في المؤسسات التعليمية ، يتضح الآتي :

أولاً : من حيث أوجه الاتفاق

استخدمت كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أدوات جمع المعلومات ، والمنهج المتبع.

ثانياً : من حيث أوجه الاختلاف:

- 1- اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية، في مستوى تطبيق متطلبات إدارة الجودة ، كما اختلفت بعضها مع هذه الدراسة في الحدود المكانية والزمنية.
 - 2- من حيث بيئة التطبيق : تعد هذه الدراسة – على حدود علم الباحثة – من الدراسات القليلة التي تناولت تطبيق المواصفة (ISO 21001:2018)، في التعليم الثانوي بجمهورية السودان ، حيث ركزت معظم الدراسات في البلاد العربية والعالم .
 - 3- من حيث متغيرات الدراسة : ربطت الدراسة الحالية بتطبيق متطلبات المواصفة (ISO21001:2018) وجودة الأداء في المدارس الثانوية ، وحددت العلاقة الارتباطية بينهما ، بينما ركزت الدراسات السابقة على قياس واقع التطبيق وأثره على رضا المستفيدين .
 - 4- من حيث الفئة المستهدفة : شملت هذه الدراسة الحالية فئتي الموجهين والمعلمين معاً لضمان شمولية التقييم ، حين اقتصرت بعض الدراسات السابقة على فئة واحدة .
- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات في تأصيل مشكلة الدراسة الحالية وإثبات وجودها في الواقع السوداني . كما استفادت من بعض الدراسات في فهم آليات تطبيق المعايير ، واستفادت من بعضها في بناء اداة الدراسة وتحديد ابعاد المواصفة، في بناء الاطار النظري وتحديد ابعاد المواصفة ، بناء أداة الدراسة ، ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة لمناقشتها وتفسيرها ، كما ساعدت ندرة الدراسات العربية التي تناولت المواصفة في التعليم على تأكيد الفجوة البحثية ، وأهمية اجراء الدراسة الحالية . كذلك ؛ استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج، وأداة جمع المعلومات، (الاستبانة) وكيفية بنائها في وكتابة الإطار النظري ؛ والتعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات من برنامج (SPSS) الحزم الإحصائية.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

3-1. منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج المسحي بصيغته التكوينية؛ على الرغم من عدم تطبيق المواصفة الدولية (ISO 21001:2018) ، بشكل رسمي في المدارس الثانوية ، نظراً لأن الدراسة تهدف إلى تشخيص الواقع الحالي للممارسات الجودة في المدارس الثانوية ، وقياس مدى قرب أو بُعد هذه الممارسات عن متطلبات المواصفة الدولية، (ISO 21001:2018)، لتحديد الفجوة بين الواقع والمأمول. ويتفق هذا المنهج مع طبيعة الدراسات الاستكشافية التي تمهد للتطبيق. ويُعد المنهج الوصفي المسحي ملائم لموضوع الدراسة وأهدافها؛ وهو يعتمد على وصف الحالة

ودراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كميّاً. عبيدات، وآخرون (2000، 219) .

3-2. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من مُعلمي مدارس المرحلة الثانوية ببلدية القضارف ، والبالغ عددهم (894) معلماً ومعلمة و(37) مُوجهاً ومُوجهة بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف، للعام الدراسي (2024 - 2025م)، (وزارة التربية والتعليم ، إدارة الإحصاء التربوي ، إدارة الحسابات 2024م / 2025م). .

الجدول (1) يوضح السمات الشخصية لتوزيع أفراد العينة .

الرقم	النوع	العدد
1	معلم	89
2	معلمة	90
3	موجه	12
4	موجهة	3
	المجموع	194

الجدول أعلاه يتبين السمات الشخصية لمجتمع الدراسة، حسب النوع ، حيث يتضح إن عدد الإناث يتساوى مع عدد المعلمين الذكور، مما يبين عدم التميز الجنسي بينها لارتياح هذه المهنة، أما من حيث وظيفة التوجيه يتفوق عدد الذكور على الإناث، لارتياح الذكور لها باكراً.

3-3. عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية ، بلغ قوامها (194) فرداً بنسبة (20%) من مجتمع المعلمين البالغ عددهم (898) ؛ أي (179) معلماً ومعلمة ، وبنسبة (40%) من مجتمع الموجهين البالغ عددهم (37) ؛ أي (15) موجهاً وموجهة من المعلمين بالمدارس الثانوية.

3-4. أداة الدراسة:

لإجراء الدراسة الميدانية ؛ تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) ، بالاعتماد على الأدب النظري ، وتكونت الأداة ، من قسمين رئيسيين هما:

أ- القسم الأول: السمات الشخصية لعينة الدراسة .

ب - القسم الثاني: عبارات الاستبانة.

تتكون فقرات الاستبانة من (164) فقرة تقيس مدى تطبيق المعايير عبارة وفق المحاور، وفق مقياس ليكرت الخماسي. والتي تشمل المحاور التالية : مساهمة الإدارة العليا (الإدارة التعليمية) في تطبيق** الجودة في المدارس الثانوية ، قيادة الجودة المدرسية، والتركيز على المتعلم ، تنظيم العمليات وإتباع منهج العمليات ، التخطيط للتشغيل وإدارة المخاطر ، الدعم والمساندة، والرصد والتقييم والتحسين المستمر.

ج- اعتمدت الدراسة على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، للحكم على دلالة العلاقات الإحصائية ، فإذا كانت قيمة (Sig) المحسوبة أقل أو تساوي (0.05) تُعد العلاقة دالة إحصائياً .

3-5. صدق الأداة وثباتها :

أولاً : الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على المحكمين المختصين في الإدارة التربوية ، بلغ عددهم (7) محكمين وقد أخذ بأرائهم في تعديل وحذف بعض الفقرات.

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات الارتباط وبين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة ، كما مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (2) يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لمحاور الدراسة .

م	محتوى المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
1	دور الإدارة التعليمية في تطبيق الجودة	25	0.93	0.96
2	القيادة المدرسية لتطبيق الجودة	36	0.95	0.97
3	تنظيم العمليات للجودة	20	0.96	0.98
4	تخطيط تشغيل ومنهج العملية	30	0.97	0.98
5	التخطيط لإدارة المخاطر والتغييرات	10	0.96	0.98
6	الدعم والمساندة لنظام الجودة .	20	0.94	0.97
7	الرصد وتقييم الأداء وضمان الجودة والتحسين	23	0.96	0.98
	العبارات ككل	164	0.84	0.92

من الجدول أعلاه يتبين قيمة معامل الصدق الداخلي الكلي لمجموع المحاور الدراسة بلغ (0.92) وهي قيمة كبيرة جداً أي إن الأداة صادقة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثالثاً: الصدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة :

تم التحقق من صدق الاتساق البنائي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول رقم (3) يبين صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة .

رقم المحور	محتوي المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	دور الإدارة التعليمية في تطبيق الجودة .	0.78	0.000
2	القيادة المدرسية لتطبيق الجودة .	0.80	0.000
3	تنظيم العمليات لتطبيق الجودة بالمدرسة .	0.81	0.000
4	تخطيط تشغيل ومنهج العملية .	0.82	0.000
5	التخطيط لإدارة المخاطر والتغييرات .	0.81	0.000
6	الدعم والمساندة لنظام الجودة .	0.79	0.000
7	الرصد وتقييم الأداء والتحسين المستمر .	0.81	0.000

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

الجدول أعلاه رقم (3) يبين معاملات الارتباط بين كل محور من المحاور الدراسة مع المعدل الكلي لجميع عبارات الاستبانة. وإن معاملات الارتباط المبينة عند مستوى دلالة أقل من (0.05) وبذلك تعتبر المحاور صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً : ثبات الأداة: تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ: (Cranach's Alpha) لمعرفة ثبات الاستبانة كما هو مبين في الجدول أدناه

جدول رقم (4) يبين معامل ألفا كرونباخ: (Cranach's Alpha) لمعرفة ثبات الاستبانة .

الرقم	المحور	محتوي المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	الأول	دور الإدارة التعليمية في قيادة ودعم جهود تطبيق الجودة .	25	0.93
2	الثاني	القيادة المدرسية للجودة .	36	0.95
3	الثالث	تنظيم العمليات لتطبيق الجودة .	20	0.96
4	الرابع	تخطيط تشغيل ومنهج العمليات .	30	0.97
5	الخامس	التخطيط لإدارة المخاطر .	10	0.96
6	السادس	الدعم والمساندة لتطبيق جودة الإدارة المدرسية .	20	0.94

0.96	23	الرصد وتقييم الأداء وضمان الجودة والتحسين .	السابع	7
0.84	164	جميع عبارات المحاور.		

يتضح من الجدول أعلاه إن ، جميع معاملات الثبات فوق القيمة المعيارية (0.60) حيث بلغ معامل الثبات العام للأداة (0.84) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي. وتراوح قيم الثبات ما بين (0.93 - 0.97) لكل المحاور الدراسة وهي تشير إلى قيم مرتفعة.

رابعاً : عرض تحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها.

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل البيانات ، ومناقشة وتفسير النتائج . لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي ، حيث تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان (R) ومعامل التحديد (R^2) لقياس القوة التفسيرية .

الإجابة عن الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص على : وجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة (ISO21001:2018)، وجودة الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف، من وجهة نظر المعلمين والموجهين. وفقاً لمحاور الدراسة المختلفة .

للتحقق من الفرضية الرئيسية ، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون ، وتحليل التباين (ANOVA) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (5) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المحاور الدراسة ، وقيمة الدلالة الإحصائية. وفق متطلبات النموذج المعد، الذي يبين قيم معاملات الارتباط، والدلالة الإحصائية وفق محاور الدراسة ، وذلك للإجابة عن الفرضية الرئيسية .

الجدول (5) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المحاور الدراسة .

الترتيب	المحور	R	R2	قيمة الدلالة	درجة الارتباط	نسبة التفسير	التفسير
1	الدعم والمساندة	0.554	0.307	0.000	قوي	30.7%	دالة إحصائياً
2	تنظيم العمليات	0.500	0.250	0.000	قوي	25%	دالة إحصائياً
3	التخطيط والتشغيل	0.451	0.203	0.000	متوسط	20.3%	دالة إحصائياً
4	قيادة الجودة	0.413	0.170	0.000	ضعيف	17%	دالة إحصائياً
5	إدارة المخاطر	0.389	0.151	0.000	متوسط	15.1%	دالة إحصائياً
6	الإدارة التعليمية	0.327	0.107	0.000	ضعيف	10.7%	دالة إحصائياً
	نتيجة كل المحاور	0.76	0.58	0.000	قوية	0.58%	دالة إحصائياً

* دالة عند مستوى (0.05) المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

من الجدول أعلاه أظهرت النتائج : وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لجميع محاور الدراسة، أظهرت نتائج التحليل إن القيمة المعنوية (sig) = (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة في

الدراسة وهي (0.05) وهي دالة إحصائياً ، كما أظهرت النتائج إن جميع المتغيرات كانت لها علاقة ارتباطية موجب ودالة إحصائياً، وتراوحت درجة العلاقة ما بين (ضعيف إلى مرتفعة)، حيث جاء في المرتبة الأولى المتغير المستقل(الدعم والمساندة)، والذي جاء بقيمة ارتباط ($r = 0.554$) وبلغت قيمة ($R^2 = 0.307$) ويفسر (30.7%) وهو ارتباط قوي بعلاقة ارتباطية بلغت نسبتها (30.7%) وهي علاقة ارتباطية مرتفعة، يليه في المرتبة الثانية متغير (تنظيم العمليات لجودة الإدارة المدرسية) بقيمة ارتباط ($r = 0.500$) وبلغت قيمة ($R^2 = 0.250$) يفسر بنسبة (25%)، وهو ارتباط قوي، ويليه في المرتبة الثالثة محور (التخطيط التشغيلي للعمليات)، بقيمة ارتباط ($r = 0.451$)، بلغت قيمة ($R^2 = 0.203$) نسبتها (20.3%)، وهي درجة ارتباط متوسطة، ثم تليها في المرتبة الرابعة محور القيادة بقيمة ارتباط ($r = 0.413$) ، بلغت قيمة ($R^2 = 0.170$) يفسر نسبتها (10.7%) وهو ارتباط ضعيف، في المرتبة الخامسة (إدارة المخاطر) بقيمة ارتباط ($r = 0.389$) بلغت قيمة ($R^2 = 0.151$) تفسر نسبة (15.1%) ، وفي المرتبة السادسة متغير (الإدارة التعليمية) بقيمة ارتباط ($r = 0.327$)، بلغت قيمة ($R^2 = 0.107$)، نسبتها (10.7%) وهو ارتباط ضعيف. ويعزى ذلك إلى غياب دور القيادة في تطبيق المعايير وهو ما يؤدي إلى ضعف عمليات الجودة بالمدرسة، وهذا ما اشارت إليه نتائج دراسة (حجاج ، 2017)، ودراسة (احمد ، 2021) التي اشارت إلى ضعف وقلة الإمكانيات.

كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إن قيمة معامل الارتباط باستخدام (SSPS) إن قيم R الكلية لجميع المحاور بلغت ($R = 0.76$) ، بلغت قيمة ($R^2 = 0.58$) تفسر ما نسبته * (58%) من التباين في جودة الإدارة المدرسية ، بينما النسبة المتبقية (42%) تعزى لعوامل أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية . وبما إن قيمة مستوى الدلالة ($Sig = 0.000$) وهي أقل من (0.05) عليه يتم قبول الفرضية الرئيسية للدراسة. اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشُمري (2020م) التي أكدت وجود علاقة موجبة قوية بين تطبيق معايير الجودة والأداء الإداري ، بقيمة ($R = 0.71$) لمعايير القيادة والدعم تفسر (52%) من التباين . وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الرواشدة (2022م) في وجود أثر دال ، وتميزت عنها بتحديد قوة الارتباط وتوجم الأثر .

وتتشابه هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (**Fernandez-Cruz, F., J, Rodriguez-** 2018م) في اتجاه العلاقة ، إلا إن قوة الارتباط في الدراسة الحالية ($r = 0.76$) كانت أعلى من قوتها في الدراسة الإسبانية ($r = 0.49$) ، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى حداثة تطبيق مفاهيم الجودة في المدارس السودانية ، مما يجعل أثر تطبيق المواصفة أكثر وضوحاً وقوة ، مقارنة بالمدارس الإسبانية التي تكون قطعت شوطاً أطول في ممارسات الجودة قبل تطبيق (ISO 21001) فكان الأثر التحسيني هامشياً أقل.

أ. الإجابة عن الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسية، والتي نصت على، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين مساهمة الإدارة التعليمية في تطبيق معايير الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية وعلاقتها، بجودة الإدارة المدرسية، والتي تتبين من الجدول التالي :

جدول (6) يبين معاملات الارتباط للفرض الفرعي الأول (الإدارة التعليمية) ، (حجم العينة: 194) .

المتغير المستقل	معامل الانحدار β (قيمة بيتا)	مستوى دلالة t المحسوبة	المعنوية Sig
دور الإدارة التعليمية	0.327	10.549	0.000
المؤشرات الإحصائية			
المقدار الثابت		1.789	
R معامل الارتباط	0.327		
R^2 (معامل التحديد)	0.107		
الخطأ المعياري	0.7139		
قيمة معامل الارتباط المعدل	0.102		
قيمة F المحسوبة	23.036		
Sig F change (مستوى دلالة F المعنوية المحسوبة)	0.000		

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م.

الجدول (7) تحليل التباين الأحادي للفرضية الأولى

المتغير المستقل	المصادر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
دور الإدارة التعليمية		97.873	192	0.511		0.000
المجموع		109.616	193			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

للتحقق من الفرض الفرعي الأول الذي نصه : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معايير جودة الإدارة التعليمية وجودة الإدارة المدرسية لدى مديري المدارس الثانوية ببلدية القضارف .
من الجدولين (6) و(7) أعلاه لتحليل التباين، يتضح إن القيمة المعنوية $\text{Sig} = (0.000)$ وهي أقل من (0.05) المستوى المعتمد في هذه الدراسة، وقيمة (F) تبلغ (23.036) ، كما إن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.327) أي إن دور الإدارة التعليمية مرتبطة ارتباطاً فوق الوسط بالأداء وضمن الجودة، وإنه ومن خلال قيمة معامل التحديد (R^2) والتي بلغت (0.107) أي إن المتغير المستقل له علاقة ارتباطية ، نسبتها (10.7%) على المتغير التابع ، إن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية البالغة (0.000) هي أصغر من (0.05) وبالتالي فإن النتيجة معنوية ، عليه نرفض الفرض الصفري ، ونقبل الفرضية الأولى (الفرض البديل)، التي تنص على وجود العلاقة الارتباطية بين جودة الإدارة التعليمية ودورها في تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة وجودة الإدارة المدرسية. وهذا يعني إنه كلما ارتفع

مستوى تطبيق معايير الجودة في الإدارة التعليمية ، صاحب ذلك ارتفاع في مستوى جودة الإدارة المدرسية ، والعكس صحيح .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة حميدي (2018) إن ضعف الجوانب الإدارية والفنية، لدى مديري التعليم يرتبط بضعف الأداء ، وإن التدريب على معايير الجودة يصاحبه تحسن في الأداء . فالنتيجة الحالية تؤكد وجود هذه العلاقة الارتباطية إحصائياً . وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البديوي (2015) التي أثبتت إن مديري المدارس الحكومية يطبقون بعض إجراءات إدارة الجودة الشاملة في مهامهم الإدارية والإشرافية ، مما يشير إلى وجود علاقة بين معرفة المدير بالجودة وبين جودة أدائه الفعلي .

كما تتفق مع دراسة أحمد (2021) التي أثبتت وجود ممارسات للأداء الإداري في المدارس السعودية وفق المواصفة الدولية (ISO 21001:2018) مما يؤكد إن العلاقة بين المعايير وجودة الأداء ليست محلية فقط بل عالمية. في حين تختلف نسبياً مع دراسة ابراهيم (2015) التي أشارت إلى عدم وجود معايير واضحة لتقويم جودة الإدارة المدرسية بولاية سنار، وكسلا، فالنتيجة الحالية أثبتت وجود معايير واضحة كما هو الحال في ولاية القضارف ، تظهر وجود علاقة ارتباطه دالة إحصائياً وهذا يعني إن غياب المعايير هو الذي يخفي هذه العلاقة . كما تختلف في الشكل مع دراسة حجاج (2017) التي ذكرت إن تطبيق معايير الجودة الشاملة في كسلا كان ضعيفاً . فالدراسة الحالية أثبتت إنه رغماً عن التطبيق قد يكون ضعيفاً ، إلا إن العلاقة الارتباطية بينه وبين جودة الأداء تظل موجودة ودالة إحصائياً . وهذا يدعو إلى تقوية التطبيق لزيادة قوة العلاقة . وعليه فإن نتيجة الفرض الأول لا يتعارض مع الأدبيات السابقة ، بل تؤكدتها كميّاً وتضيف دليلاً إحصائياً على أن العلاقة بين جودة الإدارة التعليمية وجودة المدرسية علاقة حقيقية وطرديّة، متوسطة القوة في بيئة بلدية القضارف .

ب. الإجابة عن الفرضية الفرعية الثانية: التي نصت على ، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة المدرسية للجودة ، وجودة الإدارة المدرسية لدى مديري المدارس الثانوية ببلدية القضارف .

للتحقق من صحة الفرضية ، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاستخراج معامل الارتباط .

الجدول (8) ادناه يوضح نتائج علاقة القيادة المدرسية بجودة الإدارة المدرسية (حجم العينة: 194)

المتغير المستقل	معامل الانحدار β (قيمة بيتا)	مستوى دلالة t المحسوبة	المعنوية Sig
القيادة المدرسية للجودة	0.413	9.173	0.000
المؤشرات الإحصائية			
(Constant) الثابت			1.552
R معامل الارتباط			0.413
R ² (معامل التحديد)			0.170
Error of the Estimate (الخطأ المعياري)			0.7121
Adjusted R ² (قيمة معامل الارتباط المعدل)			0.166
F change (قيمة F المحسوبة)			39.146
Sig F change (مستوى دلالة F المعنوية المحسوبة)			0.000

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

الجدول (9) تحليل التباين الأحادي للفرضية الثانية

مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصادر	المتغير المستقل
		39.416	0.507	192		
0.000			193	117.355	المجموع	محور القيادة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

للتحقق من الفرضية الفرعية الثانية التي نصت على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة (0.05) بين جودة القيادة المدرسية وجودة اداء الإدارة المدرسية " يتضح من الجدولين الجدولين (8)، و(9) أعلاه إن قيمة معامل الارتباط R بين المتغير المستقل (القيادة المدرسية للجودة) ، والمتغير التابع (جودة اداء الإدارة المدرسية) بلغت (0.413) ، كما إن قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.170$) تشير إلى إن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 17% من التباين في المتغير التابع جودة الإدارة المدرسية ، وهي قيمة تشير إلى وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة تميل إلى القوة بين المتغيرين . كما أظهر جدول تحليل التباين ANOVA إن هذه العلاقة دالة إحصائياً ، حيث بلغت قيمة ($F=39.146$) عند مستوى الدلالة ($Sig = 0.000$) ويؤكد جدول(9) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05).

بناءً على هذه القيمة يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل القائل " وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة القيادة المدرسية وجودة الإدارة المدرسية". تؤكد هذه النتيجة إن القيادة المدرسية الواعية بمعايير الجودة ترتبط ارتباطاً حقيقياً ودالاً إحصائياً بعمليات جودة الإدارة المدرسية والتحسين المستمر.

تتفق دراسة البدوي (2015) التي اشارت إلى إن المديرين الذين يطبقون اجراءات الجودة في مهامهم الادارية والإشرافية في قيادة الجودة ترتبط ممارستهم بجودة الأداء ، فقوة العلاقة الحالية تؤكد إن تطبيق هذه الاجراءات مرتبطة فعلاً بجودة الأداء الكلي . كما تتفق مع دراسة احمد (2021) التي اثبتت إن القيادة الفعالة وفق المواصفة (21001:2018) ترتبط مباشرة بعمليات جودة الإدارة المدرسية وجودة ممارسات الجودة وفق المواصفة الدولية في علاقة متوسطة القوة ($r = 0.413$) تؤكد إن هذه الممارسات ليس معزول بل مرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة الإدارة

وفي المقابل تختلف مع دراسة ابراهيم(2015) وتقدم هذه النتيجة تفسيراً كمياً للنتائج ، فقد أكدت عدم وجود معايير واضحة فالنتيجة الحالية تثبت إنه عند قياس بُعد من ابعاد الجودة وهو (القيادة المدرسية للجودة) تظهر علاقة ارتباطية واضحة وقوية نسبياً مما يعني إن المشكلة في "وضوح المعايير " وليس في غياب العلاقة . كما اختلفت مع دراسة حجاج (2017) التي وصفت التطبيق بالضعف ، فالنتائج الحالية تؤكد إنه حتى لو كان مستوى التطبيق

متوسطاً ، فإن الارتباط بينه وبين جودة الأداء سيظل قوياً ودالاً إحصائياً ، وهذا يعطي مبرراً قوياً للتركيز على هذا البُعد تحديداً في برامج التدريب .

وعليه فإن قيمة الفرض (الثاني) تقدم دليلاً كميّاً على إن المتغير المستقل (القيادة المدرسية للجودة) يُعد من أهم الأبعاد المرتبطة بجودة الإدارة المدرسية في بيئة بلدية القضارف ، وإن العلاقة بينهما حقيقية وطرديّة متوسطة تميل إلى القوة.

ج. الإجابة عن الفرضية الفرعية الثالثة، للتحقق من صحة الفرضية الثالثة التي تنص على " وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم العمليات لتطبيق الجودة بالمدرسة وجودة أداء الإدارة المدرسية والتحسين المستمر لدى مديري المدارس الثانوية ببلدية القضارف " تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط معامل الارتباط. والذي يتبن من الجدول أدناه .

الجدول (10) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين تنظيم العمليات ، وجودة الإدارة المدرسية .(حجم العينة 194).

المتغير المستقل	معامل الانحدار β (قيمة بيتا)	مستوى دلالة t المحسوبة	المعنوية Sig
تنظيم العمليات لتطبيق الجودة بالمدرسة	0.250	6.740	0.000
المؤشرات الإحصائية			
الثابت		1.377	
R معامل الارتباط		0.500	
R^2 معامل التحديد		0.250	
الخطأ المعياري		0.8598	
(قيمة معامل الارتباط المعدل)		0.246	
(قيمة F المحسوبة)		64.7	
Sig F change (مستوى دلالة F المعنوية المحسوبة)		0.000	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

الجدول (11) يبين تحليل التباين الأحادي للفرضية الثالثة .

المتغير المستقل	المصادر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
تنظيم العمليات لتطبيق الجودة بالمدرسة	الانحدار	47.376	1	47.376	64.077	0.000
		141.955	192	0.739		
	المجموع	189.331	193			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

للتحقق من الفرضية الثالثة والتي نصت على : " وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق منهجية العمليات وتنظيم العمليات، وجودة الإدارة المدرسية " أظهرت نتائج التحليل الإحصائي من الجدول رقم (10) إن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.500) وهي قيمة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة تميل إلى القوة بين تنظيم العمليات لتطبيق الجودة بالمدرسة وجودة الإدارة المدرسية ، كما بلغت قيمة معامل التحديد $(R^2) = (0.250)$ مما يعني إن تنظيم العمليات لتطبيق الجودة يفسر ما نسبته (25%) من التباين في جودة أداء الإدارة المدرسية ، وهي أعلى نسبة تفسير وصلت إليها الدراسة . وقد أكد جدول تحليل التباين إن هذه العلاقة دالة إحصائياً بقوة ، حيث بلغت قيمة اختبار (F) تبلغ (64.077) أي (64.7%) عند مستوى دلالة الإحصائية البالغة (0.000) وهو أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05). كما إن قيمة معامل الانحدار المعياري معامل الانحدار β (قيمة بيتا) = (0.250) جاءت دالة إحصائياً، وهي مطابقة لقيمة معامل (Sig) = قيمة معامل (t) المحسوبة (6.740) وهي مطابقة لقيمة معامل التحديد (R^2) في الانحدار البسيط.

بناءً على النتائج السابقة ، يتم رفض الصفري ، وقبول الفرض البديل الذي يؤكد على وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة قوية ودالة إحصائياً بين المتغيرين .

تُعد هذه النتيجة الأقوى بين فروض الدراسة ، حيث إن معامل الارتباط $(R= 0.500)$ ومعامل التحديد $(R^2) = (0.250)$ (يشير إلى إن " تنظيم العمليات " هو البُعد الأكثر ارتباطاً بجودة الأداء المدرسي. وهذا يدل على إن الإدارة المدرسية التي تمتلك اجراءات واضحة ومنظمة لتطبيق الجودة ، تكون أكثر قدرة على تحقيق جودة الأداء والتقييم. تتفق هذه النتيجة بقوة مع دراسة البدوي (2015م)، التي أكدت على أن المديرين يطبقون اجراءات الجودة في مهامهم . فالنتيجة الحالية تثبت كميّاً على إن " تنظيم هذه الاجراءات " هو مفتاح الارتباط بجودة الأداء ، وإن العلاقة ليست ضعيفة بل تصل إلى (2%) من التباين . وتدعمها بقوة دراسة أحمد (2021م) التي طبقت المواصفة الدولية

(ISO 21001 : 2018) والتي تركز اساساً على " نهج العملية " وتنظيم العمليات . ففوة الارتباط (0.500) تؤكد على أن جوهر المواصفة وهو تنظيم العمليات مرتبط ارتباطاً وثيقاً ودالاً بضمان الجودة والتحسين في جودة الإدارة المدرسية. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة صالح (2013م) التي اشارت إلى أهمية الدعم المادي والفني. فتنظيم العمليات هو الشكل التطبيقي لهذا الدعم ، والنتيجة أثبتت إن هذا التنظيم مرتبط إحصائياً بجودة المخرجات . كما تقدم تفسيراً مباشراً لنتائج دراسة ابراهيم (2015م) وحجاج (2017م) اللتان أشارتا إلى ضعف التطبيق وغياب المعايير . فالنتيجة الحالية أثبتت إنه عندما يوجد " تنظيم للعمليات " حتى ولو كان متوسطاً ، فإنه يرتبط بقوة $R=0.500$ وبجودة الأداء أي إن المشكلة ليست في استحالة التطبيق ، بل في غياب " تنظيم العمليات " نفسها . وهذا يعطي وزارة التربية والتعليم حلاً عملياً : إن البدء بتنظيم العمليات يظهر النتائج. كما تعزز ما ذهبت إليه دراسة حميدي (2013م) من إن التدريب على الجوانب الفنية يرفع الأداء . فأهم جانب فني هو " تنظيم عمليات الجودة " والارتباط القوي الذي ظهر يؤكد إن التدريب يكون له مردود عالي جداً .

عليه ، فإن نتيجة الفرضية الثالثة تُمثل الكشف الأهم في الدراسة ، وتؤكد إن " تنظيم العمليات لتطبيق الجودة " هو المحرك الاساس الذي ترتبط به جودة الإدارة المدرسية في بيئة مدارس بلدية القضارف .

د. لإجابة عن الفرضية الفرعية الرابعة، والتي مفاده: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين تطبيق التخطيط لتشغيل العملية التعليمية والإدارية ، جودة الإدارة المدرسة، لدى مديري المدارس الثانوية ببلدية القضارف " . والذي يتبين من الجدول إناه .

الجدول(12) يبين نتائج معاملات الارتباط بين تطبيق التخطيط لتشغيل وجودة الإدارة المدرسية . (حجم العينة: 194)

المتغير المستقل	معامل الانحدار β (قيمة بيتا)	مستوى دلالة t المحسوبة	المعنوية Sig
التخطيط لتشغيل وضبط العملية التعليمية	0.451	7.394	0.000
المؤشرات الإحصائية			
(Constant) الثابت		1.398	
R معامل الارتباط	0.451		
R^2 (معامل التحديد)		0.203	
Error of the Estimate (الخطأ المعياري)		0.7959	
Adjusted R^2 (قيمة معامل الارتباط المعدل)		0.199	
F change (قيمة F المحسوبة)		48.918	
Sig F change (مستوى دلالة F المعنوية المحسوبة)		0.000	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

الجدول (13) تحليل التباين الأحادي للفرضية الثالثة .

مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصادر	المتغير المستقل
0.000	48.918	30.992	1	30.992	الانحدار	تخطيط تشغيل وضبط العملية التعليمية
		0.634	192	121.644		
			193	152.637	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

للتحقق من الفرضية الرابعة : التي نصت على " توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تخطيط التشغيل وجودة الإدارة المدرسية " أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط من الجدول (12) يتضح إن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.451) أي إن التخطيط لتشغيل العملية التعليمية يرتبط ارتباطاً إيجابياً قوياً بالأداء بجودة الإدارة المدرسية والتقييم الجودة، إلا إنه ومن خلال قيمة معامل التحديد (R^2) والتي بلغت (0.203) أي إن المتغير المستقل له علاقة بنسبة (20.3%) على المتغير التابع، واختبار دلالة معامل التحديد (R^2) والتي يستدل من خلالها على نسبة التباين الذي يفسره المتغير المستقل، (التخطيط لتشغيل وضبط العملية التعليمية). في معادلة الانحدار من تباين فقد أكد تحليل التباين من الجدول رقم (13) بلغت قيمة (F) تبلغ (48.918)، عند مستوى المعنوية (Sig) هي (0.000) وهي أقل من (0.05) المستوى المعتمد في هذه الدراسة ، بالتالي فإن معنوية النموذج مقبولة بوجود علاقة إحصائية إيجابية للمتغيرين، أي إن المتغير المستقل يفسر وبشكل كبير التباين على المتغير التابع، عليه يتبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة . كما إن قيمة معامل الانحدار المعياري معامل الانحدار β (قيمة بيتا) = (0.451) جاءت دالة إحصائياً ، وهي مطابقة لقيمة معامل (Sig) = قيمة معامل (t) المحسوبة (7.394) وهو أقل من (0.05) ومطابقة لقيمة معامل التحديد (R^2) في الانحدار البسيط. بناءً على النتائج السابقة وبذلك تحققت الفرضية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج مع دراسة الرواشدة (2020م) التي اجريت على المدارس الحكومية الاردنية ، حيث توصلت إلى إن التطبيق متطلبات التشغيل وفق مواصفة (ISO 21001:2018)، يفسر (19.2%) من التباين في جودة الأداء الاداري ، وهو ما يقارب نسبة التفسير في الدراسة الحالية (20.3%) . مما يؤكد إن توافق البيئة المحلية ببلدية القضارف لتطبيق وتحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة

ه. للتحقق من الفرضية الفرعية الخامسة: والتي مفادها: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين لتطبيق معيار "التخطيط لإدارة المخاطر وجودة الإدارة المدرسية لدى مديري المدارس الثانوية ببلدية القضارف " من الجدول التالي:

الجدول (14) الذي يبين نتائج الانحدار الخطي البسيط بين التخطيط لإدارة المخاطر وجودة الإدارة المدرسية. (حجم العينة: 194)

المتغير المستقل	معامل الانحدار β (قيمة بيتا)	مستوى دلالة (t) المحسوبة	المعنوية Sig
التخطيط لإدارة المخاطر	0.389	7.524	0.000
المؤشرات الإحصائية			
الثابت (Constant)		1.252	
R معامل الارتباط		0.389	
R^2 (معامل التحديد)		0.151	
Error of the Estimate (الخطأ المعياري)		0.9204	
Adjusted R^2 (قيمة معامل الارتباط المعدل)		0.147	
F change (قيمة F المحسوبة)		34.182	
Sig F change (مستوى دلالة F المعنوية المحسوبة)		0.000	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

الجدول (15) تحليل التباين الأحادي للفرضية الخامسة

المتغير المستقل	المصادر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
التخطيط لإدارة المخاطر	الانحدار	28.960	1	28.690	34.182	0.000
		162.667	192	0.847		
	المجموع	191.627	193			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2024م

أظهرت النتائج التحليل من خلال الجدولين، (14) و(15) إن قيمة المعنوية (Sig) هي (0.000) وهي أقل من (0.05) المستوى المعتمد في هذه الدراسة، وقيمة (F) تبلغ (34.182)، بالتالي فإن معنوية النموذج مقبولة بوجود علاقة إحصائية إيجابية للمتغير المستقل وهو (التخطيط لإدارة المخاطر)، على الأداء وضمان الجودة والتحسين، كما إن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.389) أي إن التخطيط لإدارة المخاطر والتغيرات مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بمتوسط الأداء، لضمان الجودة والتحسين، إلا إنه ومن خلال قيمة معامل التحديد (R^2) والتي بلغت (0.151) أي إن المتغير المستقل له علاقة بنسبة (15.1%) على المتغير التابع ولاختبار دلالة معامل التحديد (R^2) والتي يستدل من خلالها على نسبة العلاقة، الذي يفسره المتغير المستقل (التخطيط لإدارة المخاطر)، والتغيرات في معادلة الانحدار

من تباين المتغير التابع، (الأداء وضمان الجودة، والتحسين) ، فيستخدم تحليل تباين الانحدار الموضح بالجدول(14) والذي يتضح من خلاله إن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية البالغة (0.000) هي أصغر من (0.05) وبالتالي فإن النتيجة معنوية، أي إن المتغير المستقل يفسر وبشكل كبير العلاقة مع المتغير التابع. عليه يتبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية إيجابية، عند مستوى الدلالة (0.05) . عليه بناءً على النتائج السابقة، يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي يؤكد وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة ودالة إحصائياً بين المتغيرين .

تؤكد إن هذه النتيجة "، التخطيط لإدارة المخاطر " يُعد احد الابعاد المهمة المرتبطة بجودة الأداء المدرسي ، فقوة العلاقة ($R = 0.389$) تدل على إن المدارس التي يهتم مديروها بالتخطيط لإدارة المخاطر المحتملة ، تكون أكثر قدرة على تنفيذ عمليات الجودة وتقييم الأداء والتحسين بفاعلية .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة احمد (2021م) التي اعتمدت على المواصفة الدولية ISO 21001: 2018 ، والتي تُعد " إدارة المخاطر ، وإدارة التغيير " من مبادئها الأساسية وهو احد معايير ومتطلبات المواصفة . فقوة الارتباط الحالية تؤكد إن هذا المبدأ العالمي مرتبط إحصائياً بجودة الأداء في البيئة المحلية لمدارس القضايف . كما تدعمها دراسة حميدي (2013م) ربطت الجوانب الادارية والفنية بجودة الأداء التي اشارت إلى ضعف الجوانب الادارية والفنية يؤدي إلى ضعف الأداء . فالنتيجة الحالية تثبت كميأ إن " التخطيط لإدارة المخاطر " كجانب اداري وفني زمهم ، يرتبط ارتباطاً دالاً بجودة الأداء وإن اهماله يُعد احد اسباب ضعف الأداء .

تقدم هذه النتيجة تفسيراً علمياً لما توصلت إليه دراسة ابراهيم (2015م) من "من عدم وجود معايير واضحة " فاللتخطيط للمخاطر يتطلب بالضرورة وجود معايير ومؤشرات واضحة للقياس .لذا فإن وجود هذا التخطيط يرتبط بتحسين عمليات جودة الإدارة المدرسية والتقييم والتحسين المستمر ، والعكس صحيح .

بذلك فإن نتيجة الفرض الخامس تعزز النتائج السابقة ، وتؤكد إن جميع ابعاد جودة الإدارة التعليمية والمدرسية ترتبط ارتباطاً حقيقياً وذو دلالات إحصائية موجبة بجودة الإدارة المدرسية ، مع تفاوت قوة هذا الارتباط .

و. الإجابة عن الفرضية الفرعية السادسة، والتي مفادها: "توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة، (0.05) بين الدعم والمساندة وجودة الإدارة المدرسية لدى مديري المدارس الثانوية ببلدية القضايف " . والذي يتبين من الجدول أدناه.

الجدول (16) معاملات الارتباط بين الدعم والمساندة والأداء وجودة الإدارة المدرسية . (حجم العينة: 194) .

المتغير المستقل	معامل الانحدار β (قيمة بيتا)	مستوى دلالة t المحسوبة	المعنوية Sig
الدعم والمساندة	0.554	7.230	0.000
المؤشرات الإحصائية			
(Constant) الثابت			0.1229
R معامل الارتباط			0.554
R^2 (معامل التحديد)			0.307

0.7155	Error of the Estimate (الخطأ المعياري)
0.307	Adjusted R ² (قيمة معامل الارتباط المعدل)
85.179	F change (قيمة F المحسوبة)
0.000	Sig F change (مستوى دلالة F المعنوية المحسوبة)

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

الجدول (17) تحليل التباين الأحادي للفرضية السادسة

مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصادر	المتغير المستقل
0.000	85.179	43.616	1	43.616		الدعم والمساندة
		0.512	192	98.315		
			193	141.931	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2025م

من الجدولين، (16) و(17) يتضح إن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.554) ، كما بلغت قيمة معامل التحديد $(R^2) = (0.307)$ مما يعني إن الدعم والمساندة لتطبيق الجودة يرتبط بما نسبته (30.7%) ، بين المتغيرين ، وهي قيمة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة تميل إلى القوة . فيستخدم تحليل تباين الانحدار الموضح بالجدول (16) والذي يتضح من خلاله إن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية البالغة (0.000) هي أصغر من (0.05) وبالتالي فإن النتيجة معنوية، أي إن المتغير المستقل يفسر وبشكل كبير التباين في المتغير التابع، لذا يمكن الاعتماد على الدعم والمساندة لبيان جودة الإدارة المدرسية والتقييم والتحسين المستمر .

وأكد جدول تحليل التباين جدول (17) لتحليل التباين إن هذه العلاقة دالة إحصائياً بقوة ، حيث بلغت قيمة المعنوية Sig هي (0.000) وهي أقل من (0.05) المستوى المعتمد في هذه الدراسة، وقيمة (F) تبلغ (85.179)، وهذا يدل على معنوية نموذج الارتباط بين المتغيرين حقيقية وليست ناتجة عن الصدفة . بناءً على النتائج السابقة ، يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يؤكد وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة قوية ودالة إحصائياً بين المتغيرين .

وتتفق هذه النتيجة بقوة مع دراسة صالح (2013م) التي أكدت إن التعاون والدعم المتبادل بين الإدارة التعليمية والمدرسية يرتبط بتحسين الأداء . كما تدعمها دراسة احد (2012م) التي اشارت إلى إن توفير الموارد والدعم هو احد متطلبات المواصفة الدولية (ISO21001: 2018) وتقدم هذه النتيجة تفسيراً جوهرياً لنتائج دراسة ابراهيم (2015م) (وحجاج (2017م) اللتان أشارتا إلى ضعف تطبيق الجودة بسبب عدم التدريب وضعف الدعم والمساندة.

فالنتيجة الحالية تثبت كميًا إن غياب " الدعم والمساندة" هو احد أهم العوامل المرتبطة بضعف التطبيق ، وإن توفيره يرتبط بقوة ($R= 0.554$) بجودة الأداء . وعليه فإن بُعد " الدعم والمساندة" يُمثل حجر الزاوية التي ترتبط بجودة الإدارة المدرسية ، ويجب إن يكون على راس أولويات وزارة التربية والتعليم .

خامساً: خاتمة الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تطبيق معايير الجودة الشاملة وفق المواصفة الدولية ISO21001: 2018 وجودة الإدارة المدرسية لدى مديري المدارس الثانوية ببلدية القضارف ، حيث بلغت قيمت معامل الارتباط المتعدد ($R = 0.76$) وهي علاقة قوية كما بلغت قيمة ($R^2 = 0.58$) مما يشير إلى إن متطلبات المواصفة مجتمعة تفسر ما نسبته 58% من التباين في جودة الإدارة المدرسية.

2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية (0.05) ، بين تطبيق معايير جودة الإدارة التعليمية وفق متطلبات نظام إدارة المؤسسات التعليمية ، وجودة الإدارة المدرسية ، وفق متطلبات نظام إدارة جودة المؤسسات التعليمية . بقوة ارتباط ($R=0.327$) ، ومعامل (R^2) يساوي (0.107) يفسر بنسبة (10.7%).

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تطبيق جودة القيادة ، وجودة الإدارة المدرسية، بقوة ارتباط ($R=0.314$) ومعامل (R^2) يساوي (0.170) يفسر بنسبة (17%) وهو ارتباط ضعيف .

4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تطبيق جودة تنظيم العمليات ومنهج العملية وجودة الإدارة المدرسية، بقوة ارتباط (0.500) ومعامل تحديد (R^2) تساوي (0.250) يفسر بنسبة (25%) وهو ارتباط متوسط .

5. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تطبيق جودة تخطيط تشغيل، وجودة الإدارة المدرسية ، بقوة ارتباط (0.451) ومعامل التحديد (R^2) تساوي (0.302) يفسر بنسبة (20.3%) وهي ارتباط متوسط .

6. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين التخطيط لإدارة المخاطر ، وجودة الإدارة المدرسية بقوة ارتباط (0.389) ومعامل (R^2) بلغت (0.151) يفسر بنسبة (15.1%).

7. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تطبيق معايير الدعم والمساندة، ارتباط (0.554) ومعامل (R^2) يساوي (0.307) يفسر بنسبة (30.7%) وهو ارتباط قوي

ثانياً: التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصى الباحثة بالآتي :

أ. اهتمام الإدارة التعليمية بتفعيل ومضاعفة جهودها في تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية .

- ب. الاهتمام بتدريب مديري المدارس وتفعيل دور القيادة المدرسية على تطبيق وثقافة الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية .
- ج. الاهتمام بتوفير الدعم والمساندة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة باعتبارها الأكثر ارتباطاً بتطبيق الجود .
- د. تعزيز دور القيادة المدرسية في تبني ثقافة الجودة وفق متطلبات المواصفة (ISO 21001:2018)
- هـ. نشر الوعي بثقافة وفلسفة الجودة والعمل على تعزيز مفاهيم ثقافة الجودة في المدارس الثانوية .
- و. الاهتمام بتوفير المتطلبات المادية والبشرية والبيانات اللازمة لتطبيق مبادئ إدارة الجودة في المدارس فهي الأعلى ارتباطاً بالجودة.
- ز. تضمين معايير المواصفة ضمن تقويم الأداء المدرسي المعتمدة من وزارة التعليم ، لتحفيز المدارس على التطبيق والتحسين المستمر .

ثالثاً: المقترحات

- استكمالاً للجهود البحثية في هذا المجال ، وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية ، تقترح الباحثة اجراء الدراسات المستقبلية الاتية :
- 1 - دراسة تبين أثر تطبيق المواصفة الدولية (ISO21001:2018) على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الحكومية.
 - 2 - بناء برنامج تدريبي مقترح لمديري المدارس قائم على " معايير الدعم والمساندة وتنظيم العمليات ، وقياس فاعليته في تحسين جودة الإدارة المدرسية " نظراً لارتباط هذه الابعاد بالجودة لأنها سجلت أعلى نسب ارتباط .
 - 3 - اجراء دراسة استكشافية حول إمكانية تعميم (2018 : 21001) على جميع مدارس ولاية القضايف والمعوقات المتوقعة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المراجع :

1. أحمد، إبراهيم احمد،(2003م) : الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر .
2. المنظمة الدولية للمعايير .(2018 م): نظام إدارة المؤسسات التعليمية أيزو 21001:2018 . : المنظمة الدولية للتوحيد القياسي، جنيف، سوسرا.
3. ادم ،عصام الدين يرير عبد الجواد (2010 م): جودة التعليم وأهداف الالفية الثالثة للتنمية ، الكتاب الجامعي، العين، الامارات .
4. الحراحشة ، حسن محمد ، (2010 م) : إدارة الجودة الشاملة والأداء الوظيفي ، دار جليس الزمان للنشر، والتوزيع الجزائر ، الجمهورية الجزائرية.
5. البوهي ، رأفت عبد العزيز وآخرون (2018م): الجودة الشاملة في التعليم العلم ، دار قباء للنشر القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

6. تمام، شادية عبد الحليم، (2010 م): الجودة في برنامج التعليم المفتوح في ضوء الاتجاهات العالمية الاحتياجات المحلية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
 7. حمودة، رامي حسين، (2011 م): مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية والمدرسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الجمهورية الأردنية الهاشمية.
 8. سليمان، أسامة عبد الحميد (2018 م): دليل الإرشادي لمواصفة الأيزو 21001: 2018 نظام إدارة جودة المؤسسات التعليمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
 9. سليم، حسن مختار حسين، (2008 م): الإشراف الفني في التعليم (من منظور الجودة الشاملة)، مكتبة بيروت، لبنان.
 10. عاشور، نيلي السيد الرفاعي (2013 م): الجودة والاعتماد الأكاديمي في ضوء معايير الاتجاهات العالمية الحديثة، مكتب الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
 11. عباس، الزهيري إبراهيم (2008 م): الإدارة المدرسية والصفية من منظور الجودة الشاملة، دار الفكر جمهورية مصر العربية.
 12. عبيدات، وآخرون، (1999 م): منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الجمهورية الأردنية الهاشمية.
 13. عليمت، صالح ناصر، (2008 م): إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، (التطبيق ومقترحات التطوير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الجمهورية الأردنية الهاشمية.
 14. عامر، طارق عبد الرؤوف والمصري، وآخرون، (2014 م): الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم العام - اتجاهات معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
 15. قداة، عيسى يوسف، وآخرون، (2008 م): إدارة الجودة الشاملة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الجمهورية الأردنية الهاشمية.
 16. لحبيب، بلية (2018 م): إدارة الجودة الشاملة، المفهوم والأساسيات وشروط التطبيق -الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، الجمهورية الجزائرية.
 17. مجيد، سوسن شاكرا (2011 م): تقييم جودة أداء المؤسسات التعليمية، دار الصفاء الحديثة للكتاب الجامعي، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
 18. مرسي، محمد منير، (2005 م): الإدارة التعليمية وأصولها وتطبيقاتها، عالم الكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
 19. لحبيب، بلية (2018 م): إدارة الجودة الشاملة- المفهوم والأساسيات وشروط التطبيق، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، الجمهورية الجزائرية.
- ثانياً: الرسائل الجامعية :

20. إبراهيم، منارة إبراهيم محمد،(2015 م): واقع إدارة الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية في السودان (رسالة دكتوراه غير مشورة كلية التربية). جامعة الزعيم الأزهرى ، جمهورية السودان .
21. أحمد، الطيب يوسف محمد (2015 م): تقويم تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس الحكومية بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم ، (رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، جمهورية السودان .
22. حجاج، أنور محمد علي عثمان (2017 م): مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية في مرحلة الأساس بولاية كسلا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة النيلين، جمهورية السودان .
23. فضيلة عباس حميدي،(2013 م): تدريب مديري الإدارات التعليمية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة في ولاية الخرطوم ،(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الزعيم الأزهرى ، جمهورية السودان .

ثالثاً : التقارير والدوريات:

24. احمد ، خالد محمد (2021 م) . ممارسات إدارة الأداء في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء المواصفة الدولية ISO 21001:2018 من وجهة نظر القائادات والمعلمات، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية – ع6(63) ، 234- 267 .
25. جمال محمد أبو الوفاء، (1998م) : دور مدير المدرسة في تحقيق جودة الإدارة المدرسية ، مجلة التربية ، ع70 ، 348، جمهورية مصر العربية .
26. قمر الدين، عبد العظيم وآخرون ،(2013 م): معايير المناهج – قراءة في الوثيقة السودانية للمناهج/ المقترحات والحلول. مجلة، دراسات تربوية، المركز القومي للبحث التربوي، بخت الرضا، جمهورية السودان ع28.
27. جمهورية السودان ، ولاية القضارف، (2007م): المؤتمر الاقتصادي الأول ، جمهورية السودان .
28. جمهورية السودان ، ولاية القضارف، (2007م): أمر تأسيس محلية ، جمهورية السودان .
29. مرسي ، محمد منير ، (2007م): إدارة الجودة في الإدارة المدرسية، مجلة رسالة التربية القطرية ، ج14 . Search.mandumah.com .
30. وزارة التربية والتعليم ، إدارة الإحصاء التربوي ، إدارة الحسابات 2024م ، 2025م، ولاية القضارف، جمهورية السودان .
31. المنظمة الدولية للتوحيد القياسي . (2018م): المواصفة الدولية ISO 21001:2018 – المؤسسات التعليمية، : أنظمة إدارة المؤسسات التعليمية مع الدليل الإرشادي الاستخدام . جنيف: المنظمة الدولية للتوحيد القياسي .
32. الرواشدة، محمد خالد .(2020م) . درجة تطبيق متطلبات المواصفة الدولية الأيزو 21001:2018 وعلاقتها بدودة الأداء الإداري في المدارس الحكومية . مجلة العلوم التربوية والنفسية – 4(32) ، 45-68 . search.Gate.com .

رابعاً: المصادر والمراجع الأجنبية:



33. Fernandez-Cruz ,F..J, Rodriguez- Mantilla&Fernandez Diaz, M.J (2018).*The impact of ISO quality management systemon primary and Secondary schools in Span. Quality Assjurancein Education, 28(1),2-24*

خامساً : المواقع الإلكترونية:

34. خليفة ، امجد ، شركة أيقونة للتميز (2017م، 24، ديسمبر) ، [Linkedin.KalifaCom. /in/](https://www.linkedin.com/company/kalifa-com/) ،
35. علي ، رباب عبد الفتاح ، (2023 م ، 31، أكتوبر) ، مجلس ثقافة الجودة والتميز العربي @ YouTube / quality.quecc.123 سلطنة عمان، تاريخ الزيارة، 2026/4/20 م .
36. نظام إدارة المؤسسات (2015 م، 7، يوليو) ، inspection، @ youtube.com. / ، تاريخ الزيارة، 2026/4/12 م.
37. <https://search.mandumah.com/Record/42439> ، تاريخ الزيارة 2026/4/12 م